# كورونا أوقف العالم ولم يوقف عبث الحوثيين

أبوبكر القاسم

كل يـوم والحوثيـون يرتكبـون حماقة تلو أخـرى؛ محاولين إخفاء فشلهم وهزيمتهم الوشيكة، مجازر هنا وقتلى هناك، طائرات مسـيرة وصواريـخ تُقذف بحقـد؛ لتحصد أرواح الأبريـاء، لكـن صواريخهم الأخـيرة التـي اسـتهدفت المملكة العربية السـعودية باءت بالفشل، فقد تم اعتراضها وتدميرها، بل كان الرد موجعًا من قبل التحالف العربي، بدرس مفاده: لا تلعبـوا معنا. فهل فهم الحوثيون الدرس؟

لا أظن ذلك، فهم يقتلون أنصارهم بأيديهـم ، يسـوقونهم إلى المحرقة بالمجان، محاولات بائسـة؛ للبقاء، وانتصارات وهميـة حاضرة كل يوم، تكبيرات مسـتمرة، وصرخة بالموت لمـن خلف البحار، والموت الحقيقي لمن هم أمام الأعين في الجوار، أمريكا تصرخ: كورونا .

وشعبي يصرخ :قتلونا.

ما بين الصرخة والصرخة، موتٍ وقتل، وما بين الهزيمـة والهزيمة، زوامـل وباقاتٌ ورد وفل.

سـنوات والحرب تدمـر كل جميل، ضحايا بالآلاف لم تشـبع نهم هؤلاء، شبابٌ وأطفالٌ يُسـاقون إلى الموت بلا اختيار، لا يعرفون لماذا يحاربون؟ كما لا يعرفـون من منهم الضحية الأولى!؟أكثرهـم علمًا، يعرف ترديـد الصرخـة، وبندقيته مصوبة لصدر أخيه (ابن وطنه) شريك الأرض والسماء، قتلٌ بلا سـبب، والنتيجة صفر، حربٌ تصك آذانها وتغلق عينيها؛ كي لا ترى بشـاعة منظر القتلى، وهـي تردد بصمـت: (ما هذا الجنون؟ أبرأ من نفسي إن كنت سببًا في كل هذا الدمار، شعب يموت كل يـوم من نقص في الخدمات وقتـل بالمجان، وباء بالجوار أوقف العالم كله، موتى بالآلاف ، وأنـا مازالت هنا لم يوقفني أحد).

الحرب تسـتنكر عبثَ الغاوين، تسـتنجد: (من يوقف حقد تسـونامي وكورونا البشري المجنون؟).

هذه هي الحرب تعبت منـا، فهل تعب منها هؤلاء؟

العالم كله في حالة استنفار؛ لمقاومة كورونا، كل شيء واقفٌ حتى إشـعار آخر، ونحن هنا مازلنا في صراع ، الحرب مستمرة والضحايا كل يوم، هـل نحن خارج العالم يا هؤلاء؟ هل أتينا من كوكب آخر ؛حتى لا يهمنا أمر كورونا (هذا الوباء القاتل) ونتعامل معه بكل هذه السلبية؟ ألا يجب أن نوقـف الحرب- ولو قليلا- حتى تمر هذه الجائحة بسلام؟

رفقًا بشـعبكم، بل رفقًا بأبنائكم ونسائكم ،دعوهم يأخذون استراحة من العويل والبكاء، دعوهـم يضمـدون جراحهـم، كي ترتفـع مناعتهم؛ لمقاومة كورونا، فهو لا يميز بين من يردد الصرخة وبين من لا يحفظها، ست سنوات عجاف من الحرب تكفي.

هل جنيتم شـيئًا منها؟ هل ماتت أمريكا، أم هل غابت إسرائيل؟

اللعنة حلت في العالم، فدعونا نحمي وطننا من لعنة كورونا ولعنتكم، فحرام أن يجتمع في وطن، اثنان كورونا، ربما أطمئن شـعبي: لن يأتيًا كورونا، فكورونا العالم (٢٠١٩) يخجل من نفسـه أمام كورونا اليمني( ٢٠١٥)، لكن من باب الحيطة: أرجوكم كفوا عبثكم ودعونا نتأهب لكورونا، فالصرخـة حينها لا تكفي لا تجدي نفعًا، وخذوا العبرة من غيركم، أو اسألوا إيران فعندها الإجابة.

خِتامًا أقولها: اسـتجيبوا- ولو لمرة واحدة - لنداءات السـلام المتكررة، التي تبناهًا الجميع الإكـم، اسـتريحوا قليلا؛ احترامًـا لكورونا، فقد أوقف العالم إلا أنتـم، إنه إن أصابكم فلن تنفعكم الصرخـة؛ لأنه -ببسـاطة- يهاجم الجهاز التنفسي المسـؤول عن الصوت، حينها فقط ستصرخون بصمت، توقفوا عن كل شيء ودعونا نعيش بسلام.

# قبل أن نتكورن

سعدان اليافعي

كارثة عالمية، حلت بكل شـعوب المعمورة، جائحة وبائية تفشـت، ولم تسـتطع كبريـات الشركات الوقائية العلاجية العالمية إيقافها.

دول عظمـى رعبـت منهـا، ومنظومات صحية أمامها تهاوت ، الـكل عاجز، عـالم منذهل، أمام فـيروس كوني كـوروني قاتل لا يرى بالعين المجـردة، ابتلاء الله به عباده للعـودة إليه وتنقيت النفس روحيا وصحيا من سوءات وشرور الأعمال.

شعوب لها طقوسـها الخاصة، في المأكل، والمـشرب، وتجمعاتها وازدحاماتها، رغم رقي ومسـتوى نظافتها، إلا أن الكارثة حلـت بها والوباء تمكن منها، لمـا لتلك الطقوس والأجواء مسـبباتها، في التهيئة لتفشي وانتشار الوباء.

ونحـن في وطننا الجريـح رغم المآسي، والألم، والصراعـات، والأزمـات، والحزن، عطلت كل مناحـي الحياة، وصعبتها لأجواء مهيئـة، لأوبئة سـابقة، فتكـت بنا، ولم نسـتطع مقاومتها ، لكن صمود الشـعب أمامها بـالإرادة والايمان، رافعا يديه مبتهلا لخالقه ان يرفع الغمـة والأزمات التي تحل بنا، وأمام ظلم العالم الظالم بحقنا (حصار، جوع، فقر، قتل، مرض...) ولم يبالي بنا احد ، حروب دمرتنا لسنوات ولازالت رحاها تدور حتى اللحظة، مهيئـة الكارثة المحتملة بهذا الفيروس الذي لم يرحم، فكيف يكون حالنا يارب.؟

أيدينا المرتعشـة على قلوبنا المرتجفة، من وضع كارثي نعيشـه بكل الأطـر في البلد المنشود.

ومع استعداد الكل لمواجهة هـذا الوباء الـكارثي المدمر، والقاتـل في كل بلدان العالم ومنطقتنا العربية، والجنوب إحداها، فإننـا أمام معضلة كـبرى وتحـدي حقيقـي صعب، لا تسـاهل أو تهاون فيه، يسـتوجب بضمير حي يحمل روح المبادرة التطوعية وحشـد الطاقات على أعلى المسـتويات، تكثيف الجهود بشكل غير مسـبق، يتماسك وتكاتف لا نظير له، وبتعاون مجتمعي حزبي سـياسي لا سـابقة معه الكل متحـد، دون تقاعس أو إهمال لأي كأن من كان، كي يسـمح للوباء أن يفتك بناء، وللحيـاة أن تنتهي هنا، جراء هذا الفيروس الـذي اجتاح الأرض، فيا أهلنا ومسؤولينا وشـعبنا ككل لابد من الاحتراز منه وبقوة، وكلا منا يقـوم بواجباته، دون إهمال أو تزمين مؤقت، فلينطلق الكل لتطبيق المرحلة الأولية الوقائية بالتوعية، والإرشاد، والتوجيـه، والنصح، واسـتماع للتعليمات الصحية وتطبيقها واقعيـا، آخذين بالنصح من عشرات بـل مئات تلك الفـرق المتحركة بكل المحافظات بجهـود طوعية ومبادرات شـعبية ومنظمات ومؤسسـات المجتمع المدني الذي نراها بالاحيـاء، ونقرأ عنها في الصحف، ونسمع عنها عند المعنيون، ونطالب الاشراف الرسـمي الوزاري بـكل الجهات المختصـة كصحة وإعلام وإرشـاد وتثقيف وكل المختصون بالوطن، لأخذ تلك الاحترازات الوقائية في كل شـتى ومناحي الحياة، كي ننقذ ما يمكن إنقاذه لو حلـت بنا الفاجعة المتوقعة.

فقبل أن نتكورن، لا سـامح لله ونسـأله أن يبعـده عنا، ويرحمنـا برحمته، فوضعنا الصحي مـزري ولا يـسر متفائل، في ضل تشـتتنا وانقسـامنا حتى على المستويات الصحية والعلاجية كمنفذ يسمح للكارثة أن تصلنا، في هذا الظـرف الصعب وتلك الأيام السوداوية المعتمة بكل الاتجاهات.

وبمـا أن الأمر برمته هـو صحياً وعلاجيا لمواجهة الجائحة الوبائية، يسـتوجب علينا العمـل الحقيقـي بجدية تامـة، بعيداً عن الصراعات السياسـية، وعدم تسـخير ذلك الوباء لإحـراز نقاط كلا طـرف على الاخر باستغلال سـياسي غير شريف ووسخ، فان الموت سـيصلنا جميعا ويزهق أرواحنا ككل ولن ينظـر الينا، من اي تيار أو حزب ومكون انت..؟

قبل أن نتكورن، عـلى كل الضمائر الحية التحرك والعمل استعدادا للنزال، وعلى الجيش الابيض من ملائكة الرحمة الاستعداد الأمثل والحقيقي، والجهات الصحية تفعيل المحاجر وتزويدها بالمحاليل العلاجات الطبية الوقاية، والكادر الطبي المختص المتأهب للمواجهة.

الوقت الوقت الحدث الحدث، الزمن يتسارع واحداث الوباء تتغـير، فلنجعل من ضمائرنا تصحـو وتسـتيقظ بقوة، تاركـين خلفنا ثقافات ابتلينا بها (أين موقعي للكسـب؟).. بـل نغيرها حاملين بشـعار يحمل التحدي، بروح المبادرة التطوعيـة( أين المهمة الموكلة الي، والتي من خلالها أخدم المجتمع) فالوطن أمانة بالاعناق، والشـعب الصامد المرابط في ذمتنا ينتظر ويستغيث.. فهل نصحو قبل أن نتكورن.. اسأل الله ان يحفظ البلاد والعبادة من كل وباء قاتل.

# كورونا .. فايروس عادل أرعب العالم وانحنت له دول عظمى

منيف خالد

ولأن الأقوياء عبثوا بـأوطان الضعفاء بعثَ الله ضعيفًا عَبثَ بعالم الأقوياء سبحانك ربّي ما أعدلك كـورونا جُند إلهيـة تغزوا العالم وتـضرب بلدان الكـرة الأرضية دون اسـتثناء احد قلق وضجيج وفزع ورعب وخوف يعيشـه سّكان الكرة الأرضية.

كورونا ارعب الجميع يقضي دون إشارة من احد جعل من كان لا يخاف يتوسل للنجاة والهروب كورونا القاتل الذي لا يرحم اسـقط منظومات صحية عالمية إنحنت إليه دول عظمى وتصدعت أمامـه كل تلك الإمبراطوريات العلاجية الكـبرى في العالم، كفيروس يُبيد لا يتوقف لا يشـفق لا يرحم لاينتظر ولا يستئذن.. كسر شوكة المُهيمنين الجبابرة ومن لهم جـبروت وظلم في الأرض جعلهم يتوسـلون للنجاة كيف ما كانت، كورونا يبحث عن الصغار، والكبار، الرئيس والمواطن دون إذن من احد إلا من رحمة ربي.

كورونا اسـم ارعب العالم ارعب الجميع اوقف كل شيء أصبح حديث روتيني لدى الجميع أوقف منظومات الحروب وصانعي أزمات الدول العربية اصبحت سياستهم وقوتهم وخبراتهـم وتكنولوجياتهـم عاجزة امـام شيء لا يُرى بالعين.

بورصة وتجار الأسهم فقدت خلال اسبوعين ١٦ترليون دولار العـالم كله اصبـح يبحث عن النجـاة ترامب أعلن تخفيض سعر الفائدة إلى "صفر" اي إلغاء الربا خوفا من كورونا.. أغلقت فنادق لاس فيجاس أكبر نوادي القمار في العالم اغلقت شـوارع وحانات الدعارة بامستردام" التي يتجـاوز دخلها ١٠ مليارد دولار في العـام خوفا من موت كورونا والبحث!! عن النجـاة وجعل المتكبرون والملحدون ينتظـرون النجاة في حالة رعب وإستسـلام والبحث عن مكان أمن من كورونا؛ خرج الكثير من سكان إيطالي برمي النقود إلى الشوارع للبحث عن العافية والنجاة من كورونا؛ سُجن الكثير من تجار المخدرات وما في القتل والعصابات أمراً من الله بالبقـاء بالمنازل كالفئران إيـن قواتهم اين تكنولوجياتهم الحديثـة ،لمجابهة كورونا؟.. لا شيء يُصد جند إلهية.

لماذا لا نحب «كورونا»، وهو الذي فضح الكذب والخداع؟! فـإذا كانت أنظمة وحكومات العـالم اعتادت الكذب على الشـعوب وتضليلها، فإن الفيروس أرغمها على الاعتراف بالإصابات

والضحايا" كورونا ليس معارضاً سياسـياً أو ناشطاً، كي يُعتقل، ويقولون للعالم «لا نعرف عنه شيئًا»، ومنظمة الصحة العالمية والمراكز البحثية ليسـت «هيومان رايتس ووتش» ومنظمات حقوق الإنسان، حتى تُخفي الحكومات عنها ممارسـات القمع وجرائم التعذيب وكبت الحريات كورونا المتحور والمخـادع يبدو ملاكاً مقارنة بأولئك الذين فجروا واشعلوا سوريا ولا يزالون

ينفخون في نارهـا فقتلوا نصف مليون مواطن وشردوا الملايين هو لم يقتـل "صدام" العراق" لم يُمزق شـعوب الوطن العربي وجعلها سابقاً تتيه في اوطانها حتى وقتنا هذا ولم يزرع حروب اهليـة وهزلية وصراعات دائمة في بلـدان العرب إنه فايروس عادل يا قـوم "يختار ضحاياه ويأخذ بثأر الشـعوب العربية المقهـورة ويبدأ بضحاياه الصيني عنده مثل الأوروبي والإيراني والامريكي.

«كورونـا» فايـروس عادل يـا قوم أرغـم المتكبرون بالإستسـلام وأعترافهم بالهزيمة لماذا لا نحبه وهو الذي أرعب مـن احيوا القوميات وإشـعال أوار العرب وتمزيق أواصر الأمة العربية

وتفريقها إلى طوائف ومذاهب وفرقها أحزاب وجماعات للقضاء على لغة القرآن الكريم لماذا لا نحب كورونا؟. وهو جنُد من ربي وقدرة إلهية أتى بزمن الخيبة والقتل والقتال والدمار وأمركة العالم ونشر ثقافات حرمها ديننا الحنيف لماذا لا نحـب كورونا وهومن جعل المتكـبرون الملحدون ينحنوا إليه خوفاً وخشـية من موت إنهُ فايروس عادل لن يستثني الضعفاء فقط.

# هل وقع المحذور او كاد يقع؟

نصر هرهره

امام الشـاحنات والسـواقين الاجانب ويقولـوا انهم لم يسـمحوا له بالدخول وهذا لا يعني ان اكتشـاف الحالة بسبب لقـدرات والتقنيات الفائقة تم كشـف الحالة بل لان الحالة قـد كانت متقدمة واعراضها واضحة.

لكن هناك حالات تدخل يوميا واذا قدر اللـه واحداها مصاب بالفـيروس فانه جديد وبالتالي لا يوجد يوم يمكن ان نقـول عنده ان البلد خالي من الفيروس

ولهذا نستطع القول ان خـط الدفـاع الاول الذي صنع بقـدرة الله وانتجته الاوضاع المأساوية وليس الاجـراءات الحكوميـة الوقائيـة قد اخترق وسـقط وهـو كان افضل خـط دفاع يمكـن الاعتـماد عليـه لكن التصرفات الرعنـاء للحكومة والتحالف اسـقطته فارحموا عقولنا بأعلامكم الذي يتحدث عن اغلاق المنافذ والسؤال الان ماذا بعد؟ وهـي في الحقيقة مهمة صعبـة عجـزت فيها دول عظمى فـما بالك بدولة فاشـلة مدمرة انهكتها الحرب ومنظمات دولية لا يهمها غير جمع ملايـين الدولارات وماذا عسـاهم يفعلوا فيها هل شراء لقاحات وعلاجات التي لم ينتجها العالم بعد ام للأبحـاث العلمية لانتاجها ونحن نعرف البـير وغطاه انمـا صحيح لقد احضروا اكياس الاكفان وفتحوا اكشاك لما يسموها محاجر وما اهميتها اذا كان الداخل داخل والحدود مفتوحة.

فليـس امامنا الا الاعتـماد على الله والذات واهم وسـيلة متاحة هي البقاء في البيت والتي هي الاخرى غير مضمونه لأنك سـتحتاج للخروج لقضاء متطلبات العيش وهي اشـد وطأة عـلى الفئات الضعيفة الذي لا يستطع الا توفير عيش يومه بعرق جبينه كل يوم بيومه.